مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 08 / العـدد: 02 مكرر (الجزء الأول) / جويلية 2019 / ص ص 171 - 178
عدد خاص بالملتقى الوطني الأول: مشروع أسلمة المعرفة، مبرراته وإشكاليات تطبيقه

من أسلمة النفس إلى أسلمة المعرفة

From the Islamization of the soul to the Islamization of knowledge

عبد الرحمن بن شريط [1]

[1] جامعة الجلفة (الجزائر) ، dr.abdouben@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/06/12 تاريخ القبول: 2019/06/15 تاريخ النشر: 2020/02/08

ملخص:

نظرا لأهمية الموضوع وتعدد جوانبه بالإضافة إلى حداثته، وأخذا بالاعتبار المرحلة الحاسمة التي تولدت فيها هذه الفكرة. فإن موضوعي تناول جانبا يتعلق بالبحث في مدى أهمية أسلمة المعرفة انطلاقا من النفس البشرية ذاتها على أساس أن كل مشروع أو عمل فردي أو جماعي، يتطلب أرادات فردية أو جماعية تشكل الطاقة الحيوية لهذا المشروع. فاعتبرت بأنه من الصعب الحديث عن اسلمة المعرفة دون الرجوع إلى حامل هذه المعرفة، ألا وهو الإنسان. فأسلمة المعرفة التي تشير إلى منهجية وأسلوب مبتكر في النظر إلى الحضارة الإسلامية في هذه اللحظة الحاسمة، يقتضي بالضرورة القيام بحفريات نفسية وأخلاقية وفكرية تتعلق بالإنسان المسلم أساسا. فعندما تتوفر النفس المسلمة التواقة للنهوض بمشروع ضخم كهذا فإن المعرفة تعرف طريقها نحو الأسلمة بشكل ناجح ومتكامل.

كلمات مفتاحية: أسلمة النفس، الوعي بالذات، الإنسان المسلم.

Abstract:

In view of the importance of the subject and its multifaceted aspects, in addition to its modernity, and taking into consideration the decisive stage in which this idea was born. My theme is to examine the importance of the Islamization of knowledge from the very human psyche on the basis that every project or individual or collective action requires individual or collective will that constitutes the vital energy of this project. She considered it difficult to talk about the Islamization of knowledge without reference to the holder of this knowledge, namely, man. The Islamization of knowledge, which refers to a methodology and an innovative way of looking at Islamic civilization at this crucial moment, necessarily entails conducting psychological, ethical and intellectual excavations concerning the Muslim man. When the Muslim soul is eager to promote such a huge project, knowledge will make its way towards Islamization in a successful and integrated

المؤلف المرسل: عبد الرحمن بن شريط، **الإيميل:** dr.abdouben@gmail.com

ISSN: 1112 - 6752 | الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

way.
Keywords: Islamization of the soul, Self-awareness, Muslim man.

1- مقدمة:

ارتبط مفهوم (أسلمة المعرفة) بمشروع طموح ظهرت ملامحه الأولى في نهاية القرن الماضي عندما ظهر بحث (لإسماعيل راجي الفاروقي) الأستاذ بجامعة تمبل (بنسلفانيا) بالولايات المتحدة الأمريكية سنة 1982 اعتبره صاحبه بأنها هدية للعالم الإسلامي. وبغض النظر عن المفارقة المرتبطة بمكان ظهوره واللغة الأصلية التي تم صياغته بها (الإنجليزية). فإن قبولا حسنا وتفاعلا سريعا كان ينتظر هذا (المشروع) الذي عرضه أصحابه على كل الغيورين والراغبين في إعطاء البحث العلمي صبغة إسلامية تربط الحاضر بالماضي وتعيد المعرفة إلى حضنها الديني.

إلا أن هذا الاستحسان الواسع والحماس الكبير الذي واكب هذا المشروع ودغدغ مشاعر المفكرين المهتمين بضرورة التوفيق بين المعرفة والعقيدة أخذ اتجاهات متنوعة وسطر أولويات متباينة ومقاربات مختلفة. ومن بينها ضرورة التركيز على العلاقة بين موضوع المعرفة والنفس العارفة، أي بين الجانبين الموضوعي والذاتي.

ويشكل هذا المبحث في نظري، أهمية بالغة نظرا لما تمثله شخصية الباحث وقناعاته فيما يقدمه من أفكار وما يعبر عنه من آراء. فالمسائل ذات الطابع الفكري عموما والفلسفي على وجه الخصوص لا تعدو كونها تعبير عن (موقف) وهي بذلك لا تخلو من الذاتية ولا نستطيع فهمها من دون إرجاعها إلى صاحبها وما ينتسب إليه من مذهب أو عقيدة أو جماعة ثقافية أو سياسية. وذلك بخلاف العلم الذي لا يحتاج في بحثه عن الحقيقة الموضوعية إلى التعبير عن هذه (الخلفيات) بل على العكس تماما هو في حاجة ماسة إلى التنصل منها والتنكر لها ولو بصفة مؤقتة أي أثناء البحث العلمي وضمن ظروفه الزمانية والمكانية.

2-محتوى المقال:

الأسلمة مدلولها وهدفها:

أسلمة الشيء يعني أعطاؤه صبغة إسلامية، أي جعله خاضعا لما يمثله الدين الإسلامي من مبادئ وقيم ومقاصد. وبذلك معارضة كل ما من شأنه إفراغ المعرفة من مضمونها الديني. وذلك انطلاقا من قناعة راسخة في أن الكون بمجمله من صنع الله، فهو مخلوق له خالقه الذي حدد له بنيته وتركيبته ومصيره، والإنسان جزء منه يتميز بالقدرة العقلية المطالبة بفهم وتفسير هذه المنظومة الطبيعية ضمن تعاليم العقيدة الدينية التي تؤكد هذه الحقيقة. ويفهم من هذه العبارة(أسلمة) بأنه من الواجب (إعادة) المعرفة عموما إلى أصلها ضمن التصورات العامة للدين

الإسلامي. وبهذا فهو مصطلح طموح إن لم نقل (جريء) يختلف عما سبقه من مصطلحات مثل (موقف الإسلام من كذا). فالأسلمة بهذا المعنى تعبر عن مشروع يسعى أصحابه إلى توظيف أدوات نقدية وأساليب منهجية لإبراز الطابع الإسلامي في مختلف مجالات المعرفة لكونها قناعة راسخة بدونها تقع العلوم والفلسفات وغيرها من المعارف في متاهات تبعدها عن إدراك الحقيقة. يقول د. بليل عبد الكريم " لم يجر هذا المصطلح ولا أخواته على لسان العلماء المسلمين، ومثله أن يقول أ ّدهم موقف الإسلام من كذا، هذا لا يعارض الإسلام، فهذه مصطلحات وتراكيب دخيلة، لا أصل لها في لغة العلم؛ إذْ هناك عدد من الأساليب المولدة المعاصرة، منها ما هو صادر عن ّسن نية؛ لتحبيب الإسلام إلى نفوس الشباب، ومنها ما هو استجرار بلا تفكير؛ ليظهر قائله فضل اطلاعه عليه، ومنها ما هو عن سوء سريرة؛ لهضم الإسلام، وكسر ّاجز النفرة بينه وبين المذاهب والتموجات الفكرية المعاصرة"1 ومن هنا ندرك بأن مصطلح (الأسلمة) لم يكن مألوفا ولا يقتصر عن كونه مفهوما إجرائيا محايدا، بل يحرص أصحابه على تحميله شحنة عقدية مقصودة ويجعلون منه (باراديغم) paradigme أي نموذجا فكريا أو إدراكيا و إطارا نظريا يشكل قاعدة للمعرفة التي يجب ربطها بالعقيدة الإسلامية. وعلى هذا الأساس فإن آلية (الأسلمة) لا تعدو كونها عملية إرجاع الأمور إلى نصابها أي إعادة العلم إلى ّضنه الأول وهو الإيمان بو ّدانية الله وبكونه الخالق المدبر.

وتنطلق فكرة (أسلمة المعرفة) من قناعة راسخة تعتبر الإسلام عقيدة تتأسس على قواعد علمية أي تحث على طلب العلم وتعتبر القرآن الكريم كتابا يتحدى الإنسان عبر آياته بإعجازه العلمي. ويربط بشكل وطيد بين الإيمان والعلم ويعتبرهما مجالين متكاملين بشكل ّيوي. فالكون أمام الإنسان انعكاس لقدرة الله وعظمته فهو مجال للبحث بأساليب متا ّة في متناول العقل البشري بحسب ّدوده العلمية، ويستهدف ّث الإنسان على التسليم لله بما يستحقه من تعظيم وعبادة.

والهدف من هذه الدعوة كما صرح إسماعيل الفاروقي هو "إعادة صياغة المعرفة على أساس علاقة الإسلام بها، بمعنى أسلمتها أي إعادة تعريف المعلومات وتنسيقها وإعادة التفكير في المقدمات والنتائج المتحصل منها، وأن يقوم من جديد ما انتهى إليه من استنتاجات وان يعاد تحديد الأهداف على أن يتم كل ذلك في إمكانات جعل تلك العلوم تثري التصور الإسلامي وتخدم قضية الإسلام، وأعني بها و ّدة الحقيقة وو ّدة المعرفة وو ّدة الإنسانية وو ّدة الحياة والطبيعة الغائية للخلق وتسخير الكون للإنسان وإدراك الحقيقة وتنظيمها"2 ويتضح من هذا أن الهدف من اسلمة المعرفة يمثل محاولة لربط الحاضر بالماضي أي بإعادة بعث مجد إسلامي قديم كان فيه ابن سينا وابن الهيثم يتضرعان لله بالدعاء عند استعصاء مسائل علمية عليهم وطلب الفتح منه.

طبيعة المعرفة البشرية: قبل الغوص في قضية (أسلمة المعرفة) ينبغي بداية الإشارة إلى تنوع وتعدد المعارف الإنسانية، فالعقل البشري وما تسلح به من أدوات منهجية ومادية للغوص في حقيقة الأشياء والوقوف على كنه الحقيقة، أدرك الاختلاف الجوهري بين ميادين المعرفة وميز بين مجالين كبيرين وهما (المعرفة الطبيعية) و (المعرفة الإنسانية) أي معرفة الإنسان العالم الذي يعيش فيه ومعرفته لذاته، وقد تأخرت العلوم الإنسانية تاريخيا عن العلوم الطبيعية لأن الإنسان انبهر بمحيطه الطبيعي قبل أن ينتبه لعالمه الداخلي وكان لسقراط الفضل في نقل ثقل الفكر الفلسفي من الاهتمام بالطبيعة إلى الاهتمام بالإنسان يقول "أعرف نفسك بنفسك"3 وشكلت هذه المقولة تحولا كبيرا في مسار المعرفة البشرية. وعلى هذا الأساس فإن مجال (أسلمة المعرفة) يتعلق بالجانب الإنساني وبما يترتب

عن العلوم الطبيعية من تأويلات فكرية وتوظيفات فلسفية كما تفعل (نظرية التطور) في حين تعتبر أي محاولة لأسلمة العلوم الطبيعية والدقيقة تقديرا خاطئا. وتستهدف أسلمة المعرفة في نظر دعاتها مسائل محددة عمدوا إلى تسطيرها بشكل مسبق مبرزين بكل وضوح تفاصيلها وغاياتها وهذا ما أشار إليه نزار العاني مدير مركز القياس والتقويم والتطور الأكاديمي بجامعة البحرين في خمسة عشر معيارا هي أن تكون " مخلوقة غير خالقة، غرضية غير عبثية، تعبدية استخلافية، محكومة بالسنن الكونية، نفعية غير ضارة، وهدية غير تجزيئية، علمية غير علمانية، دالة لا يستدل عليها، مفسرة غير معللة بالضرورة، ظاهرة غير باطنة، مهيمنة غير تابعة، مسخَرة غير مسخِرة، مرجعيتها لله غير وضعية، توكلية غير تواكلية"4 وهذه المعايير التي تم ضبطها بهذه الدقة والمنهجية الصارمة إنما الغرض منها الرجوع بالمعرفة إلى سابق عهدها وتنقيتها من كل الشوائب التي علقت بها بسبب ابتعادها عن (المنهج الرباني) الذي ينطلق منها دعاتها، وخاصة بعد تأثر من المنتسبين للحضارة العربية الإسلامية المعجبين بالفكر الغربي من العلمانيين والتقدميين واليساريين والقوميين وغيرهم ممن جعلوا من الإسلام عقبة في طريق العلم وسعوا على نشر أفكارهم وقناعاتهم بين فئات المجتمع المسلم بتشجيع من جهات ومؤسسات استشراقية غربية. وهذا ما اعتبره أنصار الأسلمة إعلان حرب على الإسلام والمسلمين. ومن هنا بلور أنصار الأسلمة تصورات عقدية للمعرفة البشرية، معتبرين أن كل معرفة إنما هدفها معرفة الله واستخلافه على الأرض فكرا وعملا. في حين يرى المعترضين عليهم بأن المعرفة لا دين لها، فهي البحث عن الحقيقة بالوسائل والأدوات الموضوعية بعيدا عن كل خلفيات (لاهوتية) أو (أيديولوجية)، والدليل تأخر المسلمين وتقدم الغرب العلماني في مختلف مجالات المعرفة، وبل ويرون أن من شروط التقدم العلمي وازدهارها ابتعادها عن كل شروط عقدية مسبقة. ولعل التجربة القاسية التي عاشتها أوروبا من طرف استبداد الكنيسة وعدائها للعلم

والعلماء كانت ولا تزال هي الشعار الذي يرفعه العلمانيون والتطوريون والملحدون وغيرهم هو (اشنقوا آخر ملك بأمعاء آخر قسيس) وهو شعار مله الثوار في الثورة الفرنسية ضد استبداد الملوك وفساد رجال الدين، مما شكل قطيعة لا رجعة فيها بين العلم والدين. ولكن الأمر مختلف بين الديانتين المسيحية والإسلامية وتاريخ كل منهما يسجل بشكل ناصع التخلف والجهل في المسيحية والتفتح والازدهار في الإسلام.

أسلمة النفس أساس أسلمة المعرفة

إن الأسلمة المطلوبة لا يمكن توجيهها للعلوم باعتبارها علوما وللمعرفة باعتبارها كذلك، ولكن المقصود بالأسلمة هي أسلمة الإنسان أي النفس البشرية وهذا ما قصده الإمام سعيد رمضان سعيد البوطي بقوله "أسلمة النفس لا أسلمة المعرفة"5 ولعله يقصد بذلك أن الأسلمة لا شأن لها بالمعارف بل بالعقول. وهذا ما يجب فهمه من مسعى كل من يدعو إلى تجسيد أسلمة المعرفة. والدليل على ذلك تؤكده الحقائق التاريخية، فعندما كان المسلمون أسيادا للعلم كانت المعارف تنطلق من العقيدة الإسلامية وتعود إليها، وبمجرد ما انتقلت إلى أوروبا فقدت إيمانها بربها ورا ت تجدف بعيدا عن هدي السماوات ولعلنا نتقبل مبررات ذلك التحول الذي كان وراءه الكنيسة التي صادرت المعرفة و رمتها خارج الكتاب المقدس، معتبرة كل ما يعارض تعاليم الكنيسة (هرطقة) تعاقب عليها قوانين الكنيسة الجائرة وما محنة (غاليلي) إلا عينة وا دة عن الاضطهاد الذي كمم الأفواه ونشر الجهل والمعتقدات البالية التي تعتبر دوران الأرض ول نفسها و ول الشمس كفرا يجب محاربته. وعندما قق العلم ما قق من ازدهار خارج تعاليم الدين ازداد العقل البشري تكبرا وعجبا بنفسه فراح يحارب الدين وينتقم لنفسه منه. فظهرت العديد من الفلسفات والنظريات في مجال العلوم الإنسانية تعلن القطيعة مع كل تفكير عقائدي وانزوى رجال الكنيسة بعيدا يهمهمون ترانيم أناجيلهم التي لا ترى رجا في اعتبار الإله الوا د ثالث ثلاثة.

وتجسد ذلك عمليا في الإعلان عن الفصل بين التعليم الديني والتعليم العام، وتم اقتلاع الصلبان الحديدية من فوق السبورات بقرار من (جيل فيري) JULES FERRY تحت شعار اللائكية والعلمانية الجديدة. ولم يمنع الغرب تنكره للدين من تحقيق ازدهار كبير في مجال العلوم المادية. ولكنه فشل فشلا ذريعا في التعامل مع الإنسان وكانت العلوم الإنسانية محاولة فاشلة لتعويض غياب الدين أو تغييبه. إلا أن الوضع عندنا يختلف كل الاختلاف ونبينا الكريم عندما يدعوا إلى (طلب العلم ولو في الصين) فإنه ينطلق من شمولية المعرفة الإنسانية وأن ديننا الحنيف لا يمنعنا من اكتساب ما في أيادي الآخرين من معارف ما لم تتعارض مع الشريعة الإسلامية وتتناقض معها.5

فالأسلمة مطالبة بتكوين أجيال تؤمن بربها وتعتز بعقيدتها وهي المعركة التي يجب كسبها في (المدرسة) التي يراهن عليها الأعداء للاستحواذ عليها. وقد تبدأ هذه المؤامرة (بالبسملة) لتصل لما يمكنها الوصول إليه عندما يتم تدجين الأجيال ومسخهم وإ داث الهوة بينهم وبين أنفسهم تاريخا وعقيدة وتراثا ولغة وثقافة. كما تقتضي الأسلمة إعادة النظر فيما تسرب إلينا من أبناء جلدتنا الذين دفعهم انبهارهم بالغرب إلى الذوبان في بوتقته، وهذا ما عرفته أمتنا من أفكار هدامة كان روادها أبناء المدرسة الاستشراقية الحاقدة الذين اعتبروا أن مستقبل هذه الأمة لا يزدهر مالم نلحق بعربة التقدم التي في محطات عواصم أوروبا. لقد عرفت الأمة أكبر انتكاستها من أفكار دعاة التغريب كساطع الحصري الذي أبعد علماء الدين عن التدريس فكان منهم الشيخ أبو السعود بن ضيف الله مراد فغضب الشيخ أبو السعود غضباً شديداً وهجاهُ ببيت من الشعر قائلا:

ساطع أظلم لما وسد الأمر إليه ** خسف الدين بجهل لعنة الله عليه

وطه حسين وسلامة موسى ميشال عفلق وغيرهم من العلمانيين واللائكيين والاشتراكيين وغيرهم كثير، جعلوا من اجتثاث المعرفة من جذورها الإسلامية هدفهم وشجعهم على ذلك العديد من السياسيين المتأثرين بالفكر الأوروبي.

ومصطلح "أسلمة المعرفة" كان المراد منه جعل العلوم في خدمة التو يد والإيمان، وجعل العلوم كلها لنصرة قائق الإسلام، الكامن في الكتاب والسنة، وتجلية الإعجاز العلمي، وتقعيد العلوم الإنسانية على ضوابطِ العقيدة الإسلامية، والتحاكم لأولي العلم من المسلمين فيما اختلفوا فيه، بعد أن صارت العلوم توجه للطعن في الإسلام والعقائد المو دة، بل صارت في خدمة الإلحاد ومركزية الإنسان. فالمعركة التي لا يجب أن ينهزم فيها مشروع الأسلمة في مجال المعرفة هي معركة التربية والتعليم وسا تها هي المدرسة يقول عبد الحميد أبو سلمان : "ومضت بي سنون في التدريس الجامعي، بذلت فيها جهدي؛ لكي أجسد رؤية منطلقات إصلاح الفكر والوجدان، والتي هي رسالة المعهد وغايته؛ وذلك انطلاقًا من مواجهة (أزمة الفكر الإسلامي) بواسطة تحقيق و دة المعرفة الإسلامية؛ نصوصا ورؤية، وقيما ومفاهيم، وعلما اجتماعيا و ياتيا، وتجسيدا للفطرة الإنسانية السوية، والسنن الكونية واقعا زمانيا ومكانيا، ومواجهة أزمة الإرادة والوجدان للمسلم، التي تكمن في مجال التربية ووجدان الطفولة، وذلك بالعناية بمجال التربية وبرامجها وأدبياتها بالدرجة الأولى"6

فالأسلمة ليست شعارا بل عملا واقعيا دؤوبا يستفيد من أزمات الماضي وأخطاءه ويتجه بشكل مباشر إلى الإنسان مخاطبا نفسه ووجدانه وساعيا إلى تطهير عقله من المفاهيم والمناهج والقيم الدخيلة عليه والوافدة من منظومة تربوية وقناعات غربية لا ترتبط معها تاريخا ولا عقيدة بل على العكس تماما، فهي في صراع من أجل البقاء ضده وهو المستعمر بالأمس القريب الذي كان

ولا يزال يهدد هوية الأمة والجزائر أنصع دليل على ما يمثل من خطر ويتحلى به من مكر وخديعة، وهي التي ذاقت ويلات الاستعمار الفرنسي الحاقد على الإسلام والعروبة.

وإذا اعتبرنا المعرفة عنصرا محايدا فهذا يعني أن الذي يخضعها لمبدأ الأسلمة أو يبعدها عنه هو الإنسان بما يحمله من ضمير يجنح نحو الإيمان ويبحث عنه من خلال هذه المعرفة أو يجنح للعلمنة والإلحاد ويسعى إليهما من خلال استغلال هذه المعرفة ،والقول بأسلمة النفس قبل أسلمة المعرفة يعتبر أمرا ضروريا حتى لا يتصور البعض بأن أسلمة المعرفة موقف متحيز يسعى لتوجيه المعرفة بعيدا عن مسارها الطبيعي ويتجه بها رغما عنها نحو اتجاه لا تقصده وهو التوجه الديني. لأن المسار (التلقائي) للمعرفة لا يمكنه أن يتجه في سبيله يبعدا عن الإيمان بالله طالما أنها معرفة صحيحة وهذا ما يشير إليه سعيد رمضان البوطي في قوله " ذلك أن الإسلام لا يتطلب أكثر من أن تكون المعرفة معرفة صحيحة صافية من الشوائب، وبعيدة عن التحيز إلى أي جهة قد تبعدها عن ميزاتها العلمية الحيادية، إن التعبير بـ"أسلمة المعرفة" يوحي بفرض تحيز ما على النشاط المعرفي للفكر، وهوما تنأى عنه طبيعة منهج المعرفة من حيث هو"7 ومن هنا يتبين لنا بأنه عندما ننطلق من أسلمة النفس البشرية فإننا بذلك نكون قد وضعنا البحث المعرفي في مساره الطبيعي الذي لا يمكنه سوى الوصول إلى (محطة) التسليم بوجدانية الله سواء تعلق الأمر بالعلوم المادية أو العلوم الإنسانية والاجتماعية. ونستطيع بموجب ذلك القول بأن أسلمة المعرفة هي أسلمة النفس والعكس صحيح، وفي هذا الصدد تستوقفنا الآية الكريمة في قوله تعالى في سورة فاطر الآية 28 " إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور" والتي تدل على أن المعرفة الصحيحة لا تقود صاحبها سوى للاعتراف بوجود الله ووجدانيته سواء أقر بذلك أو جحده لأسباب أو لأخرى. ولهذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية " وهذا يدل على أن كل من خشي الله فهو عالم، وهو حق، ولا يدل على أن كل عالم يخشاه"8

3- خاتمة :

يتضح مما تقدم أن أسلمة المعرفة تعتبر مطلبا مشروعا ولكنه لا يجب أن يتخذ شكلا أيديولوجيا تقف وراءه جهات معينة، فالقضايا المعرفية لا يجب تلوينها بألوان غير تلك التي تعكس طبيعتها الذاتية. والعلم مجال يتطلب قسطا كبيرا من النزاهة والحياد والابتعاد عن التكتلات مهما كانت طبيعتها. فقوة المعرفة تكمن في ذاتها ومعيارها هو الصدق والمصداقية التي تؤدي إلى معرفة الحقيقة. والحقيقة لا يمكن أن تكون متعارضة مع الإرادة الالهية التي تعتبر مصدر هذه الحقيقة عندما تتحد فيها طاقة الإنسان الكامنة في قدراته العقلية والنفسية وطاقة الطبيعة الكامنة في نظامها الداخلي وتناسقها المكون لها بعيدا عن تدخل الإنسان وإرادته. فعلى المطالبين بأسلمة المعرفة

القناعة بأن المعرفة بطبيعتها مؤسلمة، أي أنها لا تكون كذلك أي (معرفة صحيحة) إذا زاغت و ادت عن فطرتها التي فطرها الله عليها. وهذا ما نلاظ في الكم الهائل من الفلسفات والعلوم والاختصاصات والمعتقدات التي تدعي العلمية وهي بعيدة كل البعد عن الحقيقة في الإنسان والعالم والكون والطبيعة.

إن كل ما في الكون يشير إلى و دانية الله وقدرت وعظمة خلق، وعندما سئل أعرابي، كيف عرفت الله؟ قال بكل ثبات ويقين " البعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج أفلا تدل على العلي الخبير" إنها البداهة في إدراك الحق ومعرفة الحقيقة، وما الإعجاز العلمي الذي تستوقفنا آيات من عمق القرآن الكريم إلا دليل قاطع على أن العلم في بحث المستمر وسعي الدؤوب في معرفة كن الأشياء و قائقها لا يستطيع أن يخرج عن الحدود التي خطها القرآن الكريم وأثبتتها آيات التي نزلت على قلب نبينا الكريم منذ خمسة عشر قرن.

أسلمة المعرفة إذا ليست سوى إعطاء المعرفة ريتها لتبحث عن الحقيقة والحقيقة و دها دون تزوير أو تشوي أو تغيير، ولا يتحقق ذلك إلا عندما ننجح في أسلمة النفس البشرية.

الهوامش:

1/ بليل عبد الكريم، أسلمة المعرفة: إعادة صياغة المصطلح، مقال على النت www.alukah.net

2/ إسماعيل راجي الفاروقي، أسلمة المعرفة: ترجمة عبد الوارث سعيد دار البحوث العلمية الكويت 1983 ص:33

3/ يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، سنة 2014 ص 68

4/ نزار العاني، محددات أولية لمنهجية أسلمة المعرفة، مجلة التجديد، ماليزيا السنة 2 العدد 3 2010 ص 162-163

5/ عبد الحميد أبو سليمان: "الرُّؤية الكونيَّة الحضارية القرآنيَّة المنطلق الأساس للإصلاح الإنساني"، 2008.

6/ أنظر: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، المنهجية الإسلامية والعلوم السلوكية والتربوية، واشنطن ط:3/1994ص94

8/ ابن تيمية، مجموع الفتاوى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 1997 ص539

المراجع العربية:

1/ إسماعيل راجي الفاروقي، أسلمة المعرفة: ترجمة عبد الوارث سعيد دار البحوث العلمية الكويت 1983

2/ يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، سنة 2014

3/ نزار العاني، محددات أولية لمنهجية أسلمة المعرفة، مجلة التجديد، ماليزيا السنة 2 العدد 3 2010

4/ عبد الحميد أبو سليمان: "الرُّؤية الكونيَّة الحضارية القرآنيَّة المنطلق الأساس للإصلاح الإنساني"، 2008.

5/ ابن تيمية، مجموع الفتاوى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 1997

مواقع انترنت:

1/ بليل عبد الكريم، أسلمة المعرفة: إعادة صياغة المصطلح، مقال على النت www.alukah.net